الشبهات واتضحت الادلة ولم يبق لاحد في شيء
من ذلك كبير شبهة وتعالى الانكار في قوله سبحانه
وتعالى اءله مع الله اي الذي كمل علمه تعالى الله اي
الفاعل القادر المختار عما يشركون به عزه واين
رتبة العجز من رتبة القدرة الخامس قوله تعالى
امن يبدا الخلق اي كلهم من الاجنة من نطفة
ما علمتم منهم وما لم تعلموا ثم يعيده اي بعد الموت
لان الاعادة اهون عليه فان قيل كيف قيل لهم
ثم يعيده اجيب بانهم كانوا مصرين بالابتدا
فلما كان الكلام مقرونا لدلالة الظاهر صاروا
كانهم لا عذر لهم في الانكار على الاعادة لقيام
البراهين عليها ولما كان الامطار والانبات
من اول ما يكون على الاعادة قال مشيرا اليها
على وجه عم جميع ما مضى ومن يرزقكم من
السما اي بالمطر والحر والبرد وغيرها مما له سبب
في التكوين او التلوين والارض اي بالنبات
والمعدن والحيوان وغيرها مما لا يعلمه الا الله
تعالى وعبر عنها بالرزق لان به تمام النعمة
اله مع الله اي الذي له صفات الجلال
والاكرام

والاكرام ولما كانت هذه كلها براهين ساقطة
ودلالة قاطعة امر الله سبحانه وتعالى رسوله
صلى الله عليه وسلم اعراضا عنهم بقوله سبحانه
وتعالى قل اي لهؤلاء المدعين للمعقول هاتوا
برهانكم اي حجتكم على نفي شيء من ذلك عن الله تعالى
او على اثبات شيء منه لغيره ان كنتم صادقين
اي في انكم على حق في ان لله تعالى غيرا واضاف
سبحانه وتعالى البراهين اليهم تبكيتا لهم وتنبيها
على انهم ابعد واغى الضلال واعرق في المحال
ثم انهم سالوه عن وقت قيام الساعة فنزل
قل اي لهم لا يعلم من في السموات والارض
من الملائكة والناس الغيب اي ما غاب عنهم وقوله
سبحانه وتعالى الا الله مستثنا منقطع اي لكن
الله يعلمه ولما كان الله سبحانه وتعالى منزها
عن ان يجوبه مكان جعل الاستثنا هذا منقطعا

فان قيل من حق المنقطع النصب اجيب
بانه رفع بدلا على لغة بني تميم يقولون ما
في الدار احد الا حمار يريدون لما فيها الا حمار
كان احدا لم يذكر وسئل قولهم ما اتاني